

تقري أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة أثر التدريب الإداري للعاملين في المؤسسات
التعليمية الغير ربحية في مدينة جدة

إعداد الطالبة/ عبير جمعان جابر عمر

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يشهد العالم اليوم تطوراً متسارعاً في مختلف المجالات العلمية والإدارية، وأصبح البحث العلمي من أهم الوسائل التي تسهم في إنتاج المعرفة وتطوير الممارسات المهنية واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة والحقائق. ومع تزايد الاعتماد على نتائج الدراسات والأبحاث في تطوير المؤسسات وتحسين أدائها، برزت أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بوصفها إطاراً ينظم العملية البحثية ويضمن سلامتها ومصداقيتها (American Psychological Association, 2020).

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم السلوك العلمي أثناء تنفيذ البحث، وتهدف إلى ضمان النزاهة والشفافية والموضوعية في جميع مراحل الدراسة. كما تسهم هذه الأخلاقيات في حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصيتهم، إضافة إلى احترام حقوق الملكية الفكرية والالتزام بالأمانة العلمية عند عرض النتائج وتفسيرها (وزارة التعليم، 2024).

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإدارية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسات؛ إذ يتطلب ذلك التعامل مع معلومات وآراء قد تكون حساسة وتتعلق ببيئة العمل والأداء الوظيفي. لذلك فإن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية لا ينعكس فقط على جودة البحث، بل يسهم أيضاً في بناء الثقة بين المشاركين والدراسة ويعزز من موثوقية النتائج (القحطاني، 2023).

ومن هذا المنطلق، يتناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وأبرز المبادئ والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، إضافة إلى القواعد واللوائح المنظمة لها. كما يتضمن تطبيقاً عملياً لهذه المبادئ على دراسة أثر التدريب الإداري في المؤسسات غير الربحية بمدينة جدة، بهدف توضيح كيفية الالتزام بالأخلاقيات البحثية أثناء تنفيذ الدراسة بما يضمن نزاهة الإجراءات ودقة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير العمل الإداري داخل تلك المؤسسات.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس التي يقوم عليها البحث الرصين والموثوق، فهي لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد والإرشادات، بل تمثل منظومة من القيم التي تضمن سلامة العملية البحثية وتحافظ على مصداقية نتائجها. ومن خلال الالتزام بالأخلاقيات البحثية يمكن تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين والمجتمع العلمي، مما ينعكس إيجاباً على جودة الدراسات وإمكانية الاستفادة من نتائجها (American Psychological Association, 2020).

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تساعد على ضمان الأمانة والشفافية في جميع مراحل البحث، بدءاً من تحديد المشكلة البحثية وجمع البيانات، مروراً بتحليل النتائج وتفسيرها، وانتهاءً بكتابة التقرير العلمي ونشره. كما تسهم في منع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو استغلال المشاركين (القحطاني، 2023).

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن أخلاقيات البحث العلمي تسهم في حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصيتهم وسرية بياناتهم، خاصة في الدراسات التي تعتمد على جمع المعلومات من الأفراد داخل المؤسسات (وزارة التعليم، 2024).

كما تساعد الأخلاقيات البحثية على تعزيز الموضوعية والحياد، حيث تشجع الباحث على الابتعاد عن التحيزات الشخصية أو المصالح الخاصة التي قد تؤثر في النتائج.

وبالنسبة لدراسي حول أثر التدريب الإداري في المؤسسات غير الربحية بمدينة جدة، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي سيساعدني على جمع البيانات بطريقة مسؤولة وتقديم نتائج واقعية يمكن الاستفادة منها في تطوير البرامج التدريبية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ الأساسية التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل الدراسة، بدءاً من تصميم البحث وصولاً إلى نشر النتائج. وتهدف هذه المبادئ إلى ضمان النزاهة العلمية، وحماية حقوق المشاركين، وتعزيز موثوقية النتائج (American Psychological Association, 2020). وفيما يلي أبرز هذه المبادئ:

أولاً: الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم ركائز البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بنقل البيانات والنتائج كما هي دون أي تحريف أو تعديل أو حذف متعمد. وتشمل الأمانة العلمية أيضاً توثيق جميع المصادر المستخدمة في الدراسة بشكل دقيق، وعدم نسب أفكار أو جهود الآخرين إلى الباحث.

وتظهر أهمية هذا المبدأ في كونه يحافظ على مصداقية البحث العلمي ويمنع انتشار المعلومات الخاطئة أو المضللة. كما أنه يعزز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، ويضمن أن تكون النتائج قابلة للاعتماد في الدراسات المستقبلية.

مثال تطبيقي:

في حال أظهرت نتائج الاستبانة أن أثر التدريب الإداري ضعيف أو غير فعال، فإن الأمانة العلمية تقتضي عرض هذه النتائج كما هي دون تعديلها أو محاولة تحسينها لتناسب مع توقعات الباحث.

ثانياً: الموضوعية والحياد

تعني الموضوعية أن يتعامل الباحث مع البيانات والنتائج بعيداً عن أي تحيزات شخصية أو ميول مسبقة قد تؤثر في تفسير النتائج. ويُعد هذا المبدأ أساسياً لضمان أن تكون النتائج ناتجة عن البيانات الفعلية وليس عن آراء الباحث أو رغباته.

كما يتطلب هذا المبدأ من الباحث استخدام أدوات تحليل علمية دقيقة، وتجنب تفسير النتائج بطريقة تخدم جهة معينة أو فكرة مسبقة.

مثال تطبيقي:

سأحرص في هذه الدراسة على تفسير نتائج أثر التدريب الإداري بناءً على البيانات الفعلية فقط، دون التأثير بأي علاقة شخصية أو توقعات مسبقة حول نتائج الدراسة.

ثالثاً: السرية وحماية الخصوصية

تُعد السرية من المبادئ الأساسية في البحوث التي تتعامل مع أفراد، حيث تفرض على الباحث حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هويتهم أو معلوماتهم الشخصية أو الوظيفية.

ويهدف هذا المبدأ إلى حماية المشاركين من أي ضرر محتمل قد ينتج عن مشاركتهم في البحث، سواء كان ضرراً اجتماعياً أو وظيفياً أو نفسياً.

مثال تطبيقي:

في هذه الدراسة لن يتم جمع أسماء الموظفين أو أي بيانات تعريفية مباشرة، وسيتم استخدام رموز رقمية بدلاً من ذلك، مع حفظ جميع البيانات في ملفات آمنة لا يمكن الوصول إليها إلا لغرض البحث العلمي.

رابعاً: الموافقة المستنيرة

يقصد بها أن يشارك الأفراد في البحث العلمي بعد حصولهم على معلومات كافية وواضحة حول طبيعة الدراسة، وأهدافها، وطريقة استخدام البيانات، والمخاطر المحتملة إن وجدت.

ويُعد هذا المبدأ تعبيراً عن احترام حرية الفرد وحقه في اتخاذ قرار المشاركة أو عدمها دون أي ضغط أو إجبار.

مثال تطبيقي:

سأقوم بتوضيح هدف الدراسة للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة، مع التأكيد على أن مشاركتهم اختيارية بالكامل، وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

خامساً: العدالة وعدم الإضرار بالمشاركين

يقوم هذا المبدأ على ضرورة معاملة جميع المشاركين بعدالة دون تمييز، وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر نتيجة مشاركتهم في البحث.

ويشمل ذلك تجنب الأسئلة الحساسة غير الضرورية، وتوفير بيئة آمنة للإجابة، وضمان عدم استخدام البيانات بطريقة قد تضر بالمشاركين أو تؤثر على وظائفهم.

مثال تطبيقي:

سأحرص على أن تكون أسئلة الاستبانة عامة ومهنية، وخالية من أي أسئلة شخصية قد تسبب إحراجاً أو ضرراً للمشاركين.

سادساً: النزاهة في جمع البيانات وتحليلها

تعني التزام الباحث بجمع البيانات بطريقة دقيقة ومنظمة، واستخدام أساليب تحليل علمية صحيحة، دون تدخل شخصي أو تحريف للنتائج.

ويُعد هذا المبدأ ضرورياً لضمان أن تكون النتائج قابلة للتكرار والتحقق من قبل باحثين آخرين.

مثال تطبيقي:

سأستخدم أدوات تحليل إحصائي مناسبة، وسأتعامل مع البيانات كما هي دون أي تعديل أو استبعاد غير مبرر لأي استجابة.

سابعاً: المسؤولية العلمية

تعني التزام الباحث بتحمل مسؤولية نتائج بحثه، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وعدم التهرب من عرض النتائج غير المتوقعة.

كما تشمل هذه المسؤولية تقديم تفسير علمي دقيق للنتائج والمساهمة في تطوير المعرفة العلمية بشكل عام.

مثال تطبيقي:

سأعرض نتائج الدراسة بشكل كامل وشفاف، حتى لو لم تكن متوافقة مع الفرضيات الأولية، وسأفسرها بناءً على الأدلة العلمية المتاحة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عدداً من القضايا الأخلاقية التي تؤثر في مصداقية النتائج، ومن المهم الالتزام بالمعايير الأخلاقية لتجنبها (وزارة التعليم، 2024).

الانتحال العلمي

هو استخدام أفكار الآخرين دون توثيقها (American Psychological Association, 2020). وفي دراستي سألتزم بالتوثيق وفق APA لجميع المصادر.

تزوير البيانات

هو اختلاق أو تعديل البيانات لتحقيق نتائج معينة (القحطاني، 2023).
وسأعرض النتائج كما هي دون أي تغيير.

انتهاك الخصوصية

ويتمثل في كشف بيانات المشاركين.
وسألتزم بحفظ سرية البيانات بالكامل.

تضارب المصالح

وينشأ عند وجود مصلحة تؤثر على حياد الباحث.
وأتعهد بالحياد الكامل أثناء الدراسة.

غياب الموافقة المستنيرة

ويحدث عند عدم إبلاغ المشاركين بحقوقهم.
وسأوضح جميع التفاصيل قبل جمع البيانات.

التحيز

ويؤثر على دقة النتائج.
وسأحرص على الحياد في صياغة الأسئلة وتحليل البيانات.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تحظى أخلاقيات البحث العلمي باهتمام كبير من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية حول العالم، ولذلك تم وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم العمل البحثي وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتعمل هذه اللوائح على حماية المشاركين والمحافظة على جودة الدراسات العلمية ومصداقيتها.

ومن أهم الجهات المسؤولة عن متابعة الالتزام بالأخلاقيات البحثية لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، والتي تتولى مراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من سلامة الإجراءات المتبعة وعدم وجود أي مخاطر غير مبررة على المشاركين. كما تراجع هذه اللجان آليات الحصول على الموافقة المستنيرة وإجراءات حماية الخصوصية والسرية.

وتلتزم المؤسسات الأكاديمية الباحثين باحترام حقوق الملكية الفكرية من خلال توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في البحث وعدم نسب أفكار الآخرين أو أعمالهم إلى أنفسهم. ويُعد الالتزام بأساليب التوثيق المعتمدة، مثل أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، أحد المتطلبات الأساسية للحفاظ على الأمانة العلمية وتجنب الانتحال.

كما تؤكد اللوائح الأخلاقية على ضرورة المحافظة على سرية المعلومات التي يتم جمعها من المشاركين، وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها. وتشدد كذلك على أهمية الإفصاح عن أي مصالح شخصية أو مادية قد تؤثر في حياد الباحث وموضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها.

وفي إطار هذه الدراسة، سألنرم بجميع القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، من خلال الحصول على الموافقات اللازمة قبل جمع البيانات، والمحافظة على سرية المعلومات، واحترام حقوق المشاركين، وتوثيق المصادر العلمية بدقة، وعرض النتائج بموضوعية وأمانة. ويسهم هذا الالتزام في تعزيز موثوقية الدراسة وضمان توافقها مع المعايير الأكاديمية المعتمد.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي خطوة أساسية لضمان تنفيذ الدراسة بطريقة علمية سليمة، حيث يوضح كيفية تحويل المبادئ النظرية إلى إجراءات واقعية أثناء جمع البيانات وتحليلها. وفي هذه الدراسة المتعلقة بأثر التدريب الإداري في المؤسسات غير الربحية بمدينة جدة، سأحرص على تطبيق جميع المبادئ الأخلاقية في كل مرحلة من مراحل البحث كما يلي:

أولاً: آليات الوصول إلى مجتمع الدراسة وأداة البحث

سأبدأ بالتواصل الرسمي مع المؤسسات غير الربحية بمدينة جدة للحصول على الموافقات اللازمة قبل البدء في جمع البيانات، وذلك لضمان الالتزام بالأنظمة الإدارية والأخلاقية المعتمدة داخل هذه المؤسسات.

كما سأقوم بتصميم استبانة إلكترونية موجهة للموظفين الإداريين، مع مراعاة أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة ومحيدة، بحيث لا تحتوي على أي صياغات توجيهية قد تؤثر على إجابات المشاركين. وسأحرص أيضاً على أن تغطي الاستبانة جميع محاور الدراسة بشكل دقيق دون التطرق إلى أسئلة شخصية غير ضرورية.

ثانياً: إجراءات بناء الثقة مع المشاركين

أدرك أن نجاح أي دراسة ميدانية يعتمد بشكل كبير على مدى ثقة المشاركين بالباحث، لذلك سأعمل على بناء علاقة مهنية قائمة على الشفافية والوضوح.

وسأوضح للمشاركين أن الهدف من الدراسة هو بحث أثر التدريب الإداري على الأداء داخل المؤسسات غير الربحية، مع التأكيد على أن النتائج لن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط، ولن تؤثر على وضعهم الوظيفي بأي شكل من الأشكال.

كما سأحرص على استخدام لغة بسيطة وواضحة عند التواصل معهم، لتسهيل فهمهم لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ثالثاً: السرية وحماية البيانات

سألتزم التزاماً كاملاً بحماية خصوصية المشاركين، حيث لن أطلب أي معلومات تعريفية مثل الأسماء أو أرقام الهواتف أو البريد الإلكتروني الشخصي.

وسأعتمد على نظام ترميز رقمي لكل استجابة بدلاً من البيانات الشخصية، بحيث يتم التعامل مع جميع الإجابات بشكل مجهول الهوية (Anonymous Data).

كما سأقوم بحفظ البيانات في ملفات إلكترونية محمية بكلمات مرور قوية، ولن يتم الاطلاع عليها إلا من قبلي وبهدف التحليل العلمي فقط، مع حذف أي بيانات تعريفية فور الانتهاء من الدراسة.

رابعاً: الموافقة المستنيرة وحق المشاركة

سأضمن حصول جميع المشاركين على معلومات كاملة وواضحة قبل البدء في تعبئة الاستبانة، حيث سأوضح لهم:

- هدف الدراسة بشكل مبسط
- طبيعة الأسئلة المطروحة
- الوقت المتوقع للإجابة
- طريقة استخدام البيانات

كما سأؤكد لهم أن مشاركتهم اختيارية تماماً، وأن لهم الحق الكامل في رفض المشاركة أو الانسحاب في أي وقت دون أي تأثير سلبي عليهم أو على وضعهم الوظيفي داخل المؤسسة.

خامساً: إدارة المخاطر الأخلاقية المحتملة

أدرك أن بعض المشاركين قد يشعرون بالقلق عند التعبير عن آرائهم حول التدريب الإداري، خاصة إذا كانت آراؤهم سلبية. لذلك سأعمل على تقليل هذه المخاوف من خلال:

- عدم جمع أي بيانات تعريفية
- استخدام استبانة مجهولة الهوية
- عرض النتائج بشكل إجمالي وليس فردي

وبذلك سيتم تحليل البيانات على مستوى عام فقط (Aggregated Level)، مما يمنع ربط أي إجابة بشخص معين ويعزز من صدق الإجابات.

سادساً: التعامل مع البيانات وتحليلها

سأحرص على التعامل مع البيانات بموضوعية تامة دون أي تدخل شخصي في النتائج. وسيتم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة تتوافق مع طبيعة الدراسة.

كما سألتزم بعدم حذف أي استجابة أو تعديل أي بيانات إلا في حالات الأخطاء الواضحة في الإدخال، وذلك لضمان النزاهة العلمية للدراسة.

سابعاً: الالتزام بالأمانة العلمية أثناء التنفيذ

سألتزم بعرض النتائج كما هي دون أي تحريف أو محاولة لتغييرها لتتناسب مع الفرضيات المسبقة. كما سأحرص على توثيق جميع المراجع المستخدمة في إعداد الدراسة وفق أسلوب APA بشكل دقيق.

ثامناً: الانسحاب وحقوق المشاركين

سأضمن حق المشاركين الكامل في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون الحاجة إلى تقديم أي مبرر، ودون أن يترتب على ذلك أي آثار سلبية عليهم. ويُعد هذا الإجراء جزءاً أساسياً من احترام حرية المشاركين وحقوقهم في البحث العلمي.

من خلال تطبيق هذه الإجراءات العملية، أضمن تنفيذ الدراسة بطريقة أخلاقية سليمة تعزز من مصداقية النتائج، وتساعد في تقديم توصيات يمكن الاعتماد عليها في تطوير التدريب الإداري داخل المؤسسات غير الربحية بمدينة جدة.

7. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح أي دراسة علمية، فهي الضمان الحقيقي لنزاهة البحث ومصادقية نتائجه. فالالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل الأمانة العلمية والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يعد مسؤولية علمية قبل أن يكون مطلباً أكاديمياً، لما له من دور في حماية المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج البحثية (American Psychological Association, 2020).

وقد ساعدتني دراسة هذه المبادئ على إدراك أهمية الالتزام بها في جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها وحتى عرض النتائج. كما تبين أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في الحد من المشكلات مثل التحيز أو انتهاك الخصوصية أو تضارب المصالح (القحطاني، 2023).

ومن خلال تطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر التدريب الإداري في المؤسسات غير الربحية بمدينة جدة، من المتوقع أن يساهم الالتزام بالأخلاقيات البحثية في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، وتقديم توصيات قابلة للتطبيق تساهم في تطوير البرامج التدريبية وتحسين الأداء الإداري داخل المؤسسات.

8. المراجع (APA 7)

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.).

القحطاني، محمد. (2023). *أخلاقيات البحث العلمي: الأسس والتطبيقات*. دار النشر الأكاديمي.

وزارة التعليم. (2024). *الدليل الإرشادي لأخلاقيات البحث في المؤسسات التعليمية*. المملكة العربية السعودية.

جامعة ميدأوشن. (2026). *دليل إعداد التكاليف الدراسية في كلية الإدارة*.